

شرح تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد (٧٦) | العلامة

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله

تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء وفيه اربع من - [00:00:00](#)

امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن فذكر منها الفخر بالاحساب قال الشارح رحمه الله تعالى قوله والفخر بالاحساب اي التشرف بالاباء والتعظيم بعد مناقبهم ومآثرهم بعد مناقبهم وفضائلهم وذلك جهل عظيم. اذ لا شرف الا بالتقوى كما قال تعالى -

[00:00:18](#)

وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وروى ابو داود عن

ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الله - [00:00:49](#)

قد اذهب عنكم ابيه الجاهلية وفخرها بالاباء. مؤمن تقى او فاجر شقى الناس بنو ادم وادم من تراب لا يدعن رجال فخرهم باقوام انما

هم فحم من فحم جهنم. او ليكونن اهن على الله - [00:01:08](#)

من الجعلان التي تدفع بانفها التن والاحساب جمع حسب وهو ما يعده الانسان له ولا بائه من شجاعة وفصاحة ونحو ذلك. قوله

والطعن في الانساب. اي الوقوع فيها بالذم والعيب. او يقدر في نسب احد من الناس فيقول ليس هو من ذريتي - [00:01:32](#)

فلان او يعيره بما في ابائه من المطاعم. ولهذا لما عير ابو ذر رضي الله عنه رجلا بامه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اعيرته

بامه انك امرؤ فيك جاهلية - [00:02:02](#)

متفق عليه فدل ذلك ان التعبير بالانساب من اخلاق الجاهلية. وان الرجل مع فضله وعلمه ودينه قد يكون فيه بعض هذه الخصال

المسماة بجاهلية ويهودية نصرانية. ولا يوجب ذلك كفره ولا فسقه. قاله شيخ الاسلام - [00:02:22](#)

وقوله والاستسقاء بالنجوم اي نسبة السقيا ومجيء المطر الى النجوم والانواء. وهذا هو الذي النبي صلى الله عليه وسلم على امته. كما

روى الامام احمد وابن جرير عن جابر السوائي. قال سمعت - [00:02:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخاف على امتي ثلاثا استسقاء بالنجوم وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر اذا تبين هذا

فالاستسقاء بالنجوم نوعان احدهما ان يعتقد ان المنزل للمطر هو النجم - [00:03:10](#)

هذا كفر ظاهر. اذ لا خالق الا الله. وما كان المشركون هكذا. بل كانوا يعلمون ان الله هو المنزل للمطر كما قال تعالى ولئن سألتهم من

نزل من السماء فاحيا به الارض من بعد - [00:03:32](#)

موتها ليقولن الله. وليس هذا معنى الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذا لا يزال في امته ومن اعتقد ان النجم ينزل

المطر فهو كافر الثاني ان ينسب انزال المطر الى النجم مع اعتقاده ان الله تعالى هو الفاعل لذلك - [00:03:52](#)

المنزل له لكن يعني ان الله اجر العادة بوجود المطر عند ظهور ذلك النجم كابن مفلح خلافا في مذهب احمد في تحريمه وكراهته.

وصرح اصحاب الشافعي بجوازه. والصحيح ان انه محرم لانه من الشرك الخفي. وهو الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم. واخبر

انه من امر الجاهلية. ونفي - [00:04:19](#)

ها هو ابطله وهو الذي كان يزعم المشركون ولم يزل موجودا في هذه الامة الى اليوم. وايضا فان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم

حماية لجناب التوحيد. وسدا لذرائع الشرك. ولو - [00:04:49](#)

الموهبة التي لا يقصدها الانسان. كما قال لرجل قال له ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله ندا. بل ما شاء الله وحده وفيه وفيه التنبيه على ما هو اولى بالمنع من نسبة السقيا الى الانواء كدعاء الاموات. وسؤال - [00:05:09](#)
الهم الرزق والنصر والعافية ونحو ذلك من المطالب. فان هذا من الشرك الاكبر. سواء قالوا انهم شفعاؤنا عند الله كما قال المشركون هؤلاء شفعاؤنا عند الله او يعتقد انهم يخلقون ويرزقون وينصرون استقلالاً على سبيل الكرامة. كما ذكره بعض عباد القبور -

[00:05:34](#)

في رسالة صنفها في ذلك لانه اذا منع من اطلاق نسبة السقيا الى الانواء مع عدم القصد اعتقاد ان يمنع من دعاء الاموات والتوجه اليهم في الملمات مع اعتقاد ان لهم انواع التصرفات - [00:06:02](#)

اولى واحرى قوله والنياحة اي رفع الصوت بالندب على الميت. لانها تسخط لقضاء الله. ومعارضة لاحكامه. وسوء ادب ما الله. ولا كذلك ينبغي ان يفعل المملوك مع سيده. فكيف يفعله مع ربه وسيده ومالكة - [00:06:24](#)
مالكة والهه الذي لا اله له سواه. الذي كل قضائه عدل. وايضا ففيها تفويت الاجر مع ذهاب المصيبة وفي الحديث دليل على شهادة ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله. لان هذه الاخبار من انباء - [00:06:49](#)

الغيب فاخبر بها صلى الله عليه وسلم فكان كما اخبر قوله وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها فيه تنبيه على ان الوعيد والذم لا يلحق من تاب من الذنب وهو كذلك بالاجماع. فعلى هذا اذا عرف شخص يفعل يفعل - [00:07:12](#)

فاذا عرف شخص بفعل ذنوب توعده الشرع عليها بوعيد لم يجز اطلاق القول بلحوقه لذلك الشخص المعين كما يظنه كثير من اهل البدع. فان عقوبات الذنوب ترتفع بالتوبة والحسنات الماحية والمصائب المكفرة. ودعاء المؤمنين بعضهم لبعض. وشفاعة نبينهم صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

فيهم وعفو الله عنهم وفيه ان من تاب قبل الموت ما لم يغرغر فان الله يتوب عليه. كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان الله ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. رواه احمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه - [00:08:08](#)

قوله تقام يوم القيامة اي تبعث من قبرها. قوله وعليها سربال من قطران ودرع من جرب قال القرطبي سربال واحد السرابيل. وهي الثياب والقمص يعني انهن يلطخن بالقطران فيصير له - [00:08:32](#)

انك القميص حتى يكون اشتعال النار والتصاقها باجسادهن اعظم. ورائحتهن انتن والمها بسبب الجرب اشد وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القطران هو النحاس المذاب. وروي الثعلبي في تفسيره عن عمر بن الخطاب رضي الله - [00:08:55](#)

انه سمع نائحة فاتاها فضرىها بالدرة حتى وقع خمارها فقبيل يا امير المؤمنين المرأة المرأة قد وقع خمارها فقال انها لا حرمة لها قال ولهما قال قال المصنف رحمه الله ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح -

[00:09:20](#)

على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال - [00:09:48](#)

مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. قال الشارح رحمه الله قوله عن زيد بن خالد اي الجهني المدني صحابي مشهور مات سنة ثمان وستين بالكوفة. وقيل غير ذلك وله خمس وثمانون سنة - [00:10:08](#)

قوله صلى لنا اي صلى بنا فاللام بمعنى الباء. قال الحافظ وفيه جواز اطلاق ذلك مجازا وان الصلاة لله قوله بالحديبية بالمهملة والتصغير وتخفف ياؤها وتثقل. قوله على اثر بكسر - [00:10:26](#)

حمزة وسكون المثناة على المشهور. وهو ما يعقب الشيء. قوله سماء اي مطر واطلق عليه سماء لكونه ينزل من جهة السماء. قوله فلما انصرف اي من صلواته لا من مكانه كما يدل عليه قوله اقبل على الناس. اي - [00:10:48](#)

التفت اليهم بوجهه الشريف ففيه دليل على انه لا ينبغي للامام اذا صلى ان يجلس مستقبل القبلة. بل ينصرف الى المأموم كما صحت

بذلك الاحاديث. قوله وهل تدررون لفظ استفهام؟ ومعناه التنبيه. وفي رواية النسائي - [00:11:08](#)
ان تسمعوا ما قال ربكم الليلة وهذا من الاحاديث القدسية. قال الحافظ هي تحمل على ان النبي صلى الله عليه اذل ما اخذها عن الله
بواسطة بواسطة او بلا واسطة. وفيه القاء العالم المسألة على اصحابه - [00:11:28](#)
ان يختبرهم واخراج العالم التعليم للمسألة بالاستفهام فيها ذكره المصنف. قوله قالوا الله ورسوله اعلم فيه حسن الادب للمسؤول عما
لا يعلم. وانه يقول ذلك او نحوه ولا يتكلف ما لا يعنيه - [00:11:48](#)
قوله قال اصبح من عبادي الاضافة هنا للعموم بدليل التقسيم بدليل التقسيم الى مؤمن وكافر فان قلت هذا يدل على ان المراد بالكفر
هنا هو الاكبر قيل ليس فيه دليل اذ الاصغر يصدر من الكفار - [00:12:08](#)
قوله مؤمن بي وكافر المراد بالكفر هنا هو الاصغر بنسبة ذلك الى غير الله. وكفران غفران نعمته وان كان يعتقد ان الله تعالى هو
الخالق للمطر. المنزل له بدليل قوله في الحديث. فاما من - [00:12:30](#)
قال مطرنا بفضل الله ورحمته الى اخره. فلو كان المراد هو الاكبر لقال انزل علينا المطر نوء كذا. فاتي بباء السبب ليدل على انهم
نسبوا وجود المطر الى ما اعتقدوه سببا. وفي رواية فاما من حمدني على سقياي واثني علي فذاك - [00:12:50](#)
كمن امن بي. فلم يقل فاما من قال ان المنزل للمطر اني المنزل للمطر. فذاك من امن بي ان المؤمنين والكفار يقولون ذلك. فدل
على ان المراد اضافة ذلك الى غير الله. وان كان يعتقد ان الفاعل لذلك هو الله - [00:13:10](#)
روى النسائي والاسماعيلي نحوه وقال في اخره وكفر بي او كفر نعمتي. وفي رواية ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه مسلم
قال الله تعالى ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين. وله من حديث ابن عباس رضي الله - [00:13:30](#)
عن هنا اصبح من الناس شاكر ومن منهم كافر. الحديث. وفي حديث معاوية الليثي مرفوعا يكون الناس مجدبين فينزل الله عليهم
رزقا من رزقه فيصبحون مشركين. يقولون مطرنا بنوء كذا. رواه احمد - [00:13:50](#)
فبين الكفر والشرك المراد هنا بانه نسبة ذلك الى غيره تعالى بان يقال مطرنا بنوء كذا قال ابن قتيبة كانوا في الجاهلية يظنون
ان نزول الغيث بواسطة النوء اما بصنعه على زعمهم واما بعلامته - [00:14:09](#)
الشرع قولهم وجعله كفرا فان اعتقد قائل ذلك ان للنوء صنعا في ذلك فكفره كفر شرك. وان ان اعتقد ان ذلك من قبيل التجربة فليس
بشرك لكن يجوز اطلاق الكفر عليه وارادة كفر النعمة. لانه لم يقع في شيء - [00:14:30](#)
من طرق الحديث بين الكفر والشرك واسطة. فيحمل الكفر فيه على المعنيين. قال الشافعي من قال مطرنا بنوء كذا على معنى مطر
في وقت كذا فلا يكون كفرا وغيره من الكلام احب الي منه - [00:14:50](#)
قوله قد يقال ان كلام الشافعي لا يدل على جواز ذلك. وانما يدل على انه لا يكون كفر شرك وغيره من الكلام احب منه اما كونه يجوز
اطلاق ذلك او لا يجوز. فالصحيح انه لا يجوز. لما تقدم ان معنى الحديث هو نسبة - [00:15:06](#)
سقيا الى الانواء لفظا. وان كان القائل لذلك يعتقد ان الله هو المنزل لمطر. فهذا من باب الشرك الخفي في الالفاظ كقولهم لولا لم يكن
كذا. وفيه معنى قوله تعالى وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. فان كثيرا من النعم قد - [00:15:26](#)
قد تجر الانسان الى شر كالذين قالوا مطرنا بنوء كذا بسبب نزول النعمة. وفيه التفطن للايمان في هذا الموضع ذكره المصنف يشير الى
ان المراد به هنا نسبة النعمة الى الله وحمده عليها. كما في قوله تعالى - [00:15:46](#)
فاما من حمدني على سقياي واثني علي فذلك من امن بي. وقوله فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته الحديث. وفيه ان من الكفر
ما لا يخرج عن الملة ذكره المصنف - [00:16:07](#)
قوله فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته اي من نسبه الى الله واعتقد انه انزله بفضل الله ورحمته من غير استحقاق استحقاق من
العبد على ربه واثني به عليه فقال مطرنا بفضل الله ورحمته. وفي الرواية الاخرى. فاما من حمدني على سقياي واثني علي فذلك -
[00:16:21](#)
كمن امن بي وهكذا يجب على الانسان الا يضيف نعم الله الى غيره. ولا يحمدهما عليها بل يضيفها الى خالقها ومقدرها الذي نعم بها

على العبد بفضله ورحمته. ولا ينافي ذلك الدعاء لمن احسن اليك. وذكر ما لا وذكر ما اولاه من - [00:16:41](#)

اذا سلم ذلك دينك اذا سلم لك دينك. والسرف في ذلك والله اعلم ان العبد يتعلق قلبه بمن يظن حصون حصول الخير له من جهة وان كان لا صنع له في ذلك. وذلك نوع شرك خفي فممنع من ذلك - [00:17:01](#)

قوله واما من قال مطرنا بنوء كذا الى اخره كالصريح فيما ذكرنا ان المراد نسبة ذلك الى غير الله. وان كان يعتقد ان المنزل للمطر هو الله. ولهذا لم يقل فاما من قال انزل علينا المطر او امطرنا نوء كذا. قال المصنف قال - [00:17:22](#)

رحمه الله وفيه التفطن للكفر في هذا الموضوع. يشير الى ان المراد بالكفر هنا هو نسبة نعمة الى غير الله كالتوء ونحوه على ما تقدم ولما كان انزال الغيث من اعظم نعم الله واحسانه الى عباده لما اشتمل عليه من منافعهم فلا يستغنون عنه ابدا - [00:17:42](#)

كان من شكره الواجب عليهم ان يضيفوه الى البر الى البر الرحيم المنعم. ويشكروه فان النفوس قد جبلت على حب من احسن اليها والله تعالى هو المحسن المنعم على الاطلاق. الذي ما بالعباد من نعمة فمنه وحده كما قال تعالى. وما بكم من نعمة فمن - [00:18:02](#)

الله قال قال المؤلف رحمه الله ولهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم الى قوله تكذبون. قال الشارح قوله ولهما. الحديث لمسلم فقط - [00:18:22](#)

ولفظه عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله. وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. قال فنزلت هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم - [00:18:45](#)

حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قوله قال بعضهم ذكر الواقدي في مغازيه. عن ابي قتادة ان عبد الله ابن ابي هو القائل في ذلك الوقت مطرنا بنوء الشعر وفي صحة ذلك نظر. قوله فلا اقسام بمواقع النجوم هذا قسم من الله عز وجل. يقسم بما شاء من خلقه وهو - [00:19:05](#)

دليل على عظمة المقسم به وتشريفه. وتقديره اقسام بمواقع النجوم. ويكون جوابه انه لقرآن كريم فعلى هذا تكون لا صلة للتأكيد النفي. فتقرير الكلام ليس الامر كما زعمتم في القرآن انه - [00:19:31](#)

سحر او كهانة بل هو قرآن كريم قال ابن جرير قال بعض اهل العربية معنى قوله فلا اقسام فليس الامر كما تقولون. ثم استأنف القسم بعد فقيل اقسام ومواقع النجوم قال ابن عباس يعني نجوم القرآن فانه نزل جملة ليلة ليلة القدر من السماء - [00:19:51](#)

من السماء العليا الى السماء الدنيا. ثم نزل مفرقا في السنين بعد. ثم قرأ ابن عباس هذه الاية. ومواقعها نزول شيئا بعد شيء. وقيل النجوم هي الكواكب ومواقعها مساقطها عند غروبها. قال مجاهد مواقع النجوم يقال مطالعها - [00:20:15](#)

مشاركها واختاره ابن جرير. وعلى هذا فتكون المناسبة بين ذكر النجوم في القسم وبين المقسم عليه. وهو القرآن من وجوه احدها ان النجوم جعلها الله يهتدى بها في ظلمات البر والبحر. وايات القرآن هداية بها - [00:20:35](#)

في ظلمات الغي والجهل فتلك هداية في الظلمات الحسية وايات القرآن هداية في الظلمات المعنوية. فجمع بين الهدايتين مع ما في النجوم من الزينة الظاهرة للعالم. وفي القرآن من الزينة الباطنة. ومع ما في النجوم من النجوم للشياطين - [00:20:55](#)

وفي ايات القرآن من نجوم شياطين الانس والجن. والنجوم اياته المشهودة مشهودة العيانية والقرآن اياته المتلوة السمعية مع ما مع ما في مواقعها عند الغروب من العبرة والدلالة على ايات - [00:21:15](#)

القرآنية على اياته القرآنية ومواقعها عند النزول ذكره ابن القيم. قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال ابن كثير اي وان القسم الذي اقسمت به لقسم عظيم لو تعلمون عظمتهم لعظمتهم المقسم به عليه - [00:21:35](#)

وقوله انه لقرآن كريم. هذا هو المقسم عليه وهو القرآن. اي انه وحي الله وتنزيله وكلامه لا كما يقول الكفار انه سحر وكهانة او شعر بل هو قرآن كريم. اي عظيم كثير الخير لانه كلام الله. قال ابن القيم فوصفه بما - [00:21:55](#)

حسنة وكثرة خيره ومنافعه وجلالته. فان الكريم هو البهي الكثير الخير العظيم النفع وهو من كل شيء ان احسنه وافضله والله سبحانه وصف نفسه بالكرم. ووصف به كلامه ووصف به عرشه ووصف به كثر خيره - [00:22:15](#)

ووصف به ما كثر خيره. وحسن منظره من النبات وغيره. ولذلك فسر السلف الكريم بالحسن قال الازهري الكريم اسم جامع لما يحمد

والله تعالى كريم جميل في عام. وانه لقرآن كريم يحمد لما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة - [00:22:35](#)
قوله في كتاب مكنون قال ابن كثير اي معظم في كتاب معظم محفوظ موقر. قال ابن القيم اختلف المفسرون في هذا. فقيل
هو هو اللوح المحفوظ. والصحيح انه الكتاب الذي بايدي الملائكة وهو المذكور في قوله - [00:22:56](#)
في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي بايدي سفرة كرام بررة. ويدل على انه الكتاب الذي الملائكة قوله لا يمسه الا المطهرون. فهذا
يدل على انه بايديهم يمسه قوله لا يمسه الا المطهرون. قال ابن عباس لا يمسه الا المطهرون. قال الكتاب الذي في السماء -

[00:23:17](#)

في رواية لا يمسه الا المطهرون. يعني الملائكة. قال قتادة لا يمسه عند الله الا المطهرون. فاما في دنيا فانه يمسه المجوسي النجس
والمنافق النجس. قال وهي في قراءة ابن مسعود ما يمسه الا المطهرون - [00:23:45](#)
واختار هذا القول كثير واختار هذا القول كثيرون منهم ابن القيم ورجحه. قال ابن زيد زعمت قريش ان هذا القرآن تنزلت به
الشياطين اخبر الله تعالى انه لا يمسه الا المطهرون. كما قال وما تنزلت به الشياطين الى قوله لمعزولون. قال ابن كثير - [00:24:05](#)
وهذا قول جيد وهو لا يخرج عن القول قبله. قال البخاري في صحيحه في هذه الاية لا يجد طعمه الا من امن به. قال ابن وهذا من
اشارة الاية وتبنيها وهو انه لا يلتذ به ولا يتلذذ به وبقرائه وفهمه - [00:24:29](#)

تدبره الا من يشهد انه كلام الله. وتكلم به حقا وانزله على رسوله وحيا. ولا ينال معانيه الا من لم يكن في قلبه منه حرج بوجه من
الوجوه وقال الآخرون وقال آخرون لا يمسه الا المطهرون اي من الجنابة والحدث. قالوا ولفظ الاية خبر - [00:24:49](#)
ومعناه الطلب. قالوا والمراد بالقرآن ها هنا المصحف كما في حديث ابن عمر مرفوعا نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان
يناله العدو. واحتجوا على ذلك بما رواه مالك في الموطأ عن عبد الله ابن محمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم - [00:25:12](#)
لان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم الا يمسه القرآن الا طاهر. وقوله تنزيل من رب العالمين قال
ابن كثير اي هذا القرآن منزل من الله رب العالمين. وليس كما يقولون انه سحر او كهانة او شعر بل هو الحق الذي لا مرية فيه وليس
وراءه - [00:25:32](#)

له حق نافع. وفي وفي هذه الاية اثبات اثبات انه كلام الله تكلم به. قال ابن القيم ونظيره ولكن لكن حق القول حق القول مني وقوله
قل نزله روح القدس من ربك. واثبات علو الله سبحانه على خلقه فان - [00:25:52](#)
والتنزيل الذي تعاقله العقول وتعرفه الفطر هو وصول شيء من اعلى الى اسفل. ولا يرد عليه قوله وانزل لكم من كالاانعام ثمانية ازواج.
لانا نقول ان الذي انزلها فوق سماواته فانزلها لنا بامرهم. قال ابن القيم وذكر التنزيل - [00:26:12](#)
قيل مضافا الى ربوبيته للعالمين المستلزمة لملكه لهم وتصرفه فيهم وحكمه عليهم واحسانه وانعامه وان من هذا شأن وان من هذا
شأنه مع الخلق كيف يليق به مع ربوبيته التامة ان يترك ان - [00:26:32](#)

اتركهم سداد ويدعوهم هملا ويخلقهم عبثا لا يأمرهم ولا ينهاهم. ولا يثيبه ولا يعاقبهم. فمن اقر بان رب العالمين اقر بان القرآن تنزيله
على رسوله واستدل بكونه رب العالمين على ثبوت رسالة رسوله وصحة ما جاء به - [00:26:52](#)
الاستدلال اقوى واشرف من الاستدلال بالمعجزات والخوارق وان كانت دلالتها اقرب الى اذهان عموم الناس. وتلك انما تكون خواص
العقلاء. قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون. قال مجاهد اي تريدون ان تماثلوهم؟ ان تماثلوا - [00:27:14](#)
فيه وتركنا اليهم. قال ابن القيم رحمه الله ثم بسم الله الرحمن الرحيم. خلاصة القول في هذا الباب نسبة الافعال الى غير الله جل
وعلا انها نوع من الشرك سواء كان المطر او غيره - [00:27:34](#)

ان الظلم بين العباد انه ممنوع ومحرم من اكبر المحرمات اشار اليه الى ذلك بقوله الطعن في الانساب الفخر بالاحساب لان الفخر
بالاحساب يعني ادعاء امر ليس له فمن يدعي شيئا ليس له وليس له به عمل - [00:27:55](#)
فانه ظالم وكذلك كونه يطعن في نسب فلان وفلان. فهو نوع من الظلم. وادعاء الامور التي يضيفها الى نفسه او يضعفها الى غيره
يحتاج الى دليل وبرهان والانسان ليس له الا ما سعى. بل واجب ان الانسان يعرف قدره. ويعمل للشيء الذي ينفعه عند الله. اما

في امور الدنيا وغيرها فهذا لا يجزي شيئا. ويضر ولا ينفع. ثم كذلك النياحة على الميت يعني انها دعوة لان الله قدر على الخلق الموت ولا بد منه فهذا فيه نوع من التسخط لامر الله او الاعتراض عليه - [00:28:52](#)

فهو من الذنوب التي يجب ان يتاب منها ويجب الانسان الا يفعل مثل هذه الاشياء. ثم كذلك الاكسام من الله جل وعلا يقسم بما يشاء لان الاقسام معناها هي كما سبب ذكر الخبر - [00:29:13](#)

المؤكد بذكر المعظم الذي اذا كان المخبر كاذبا عذبه وان كان صادقا اثابه ولهذا لا يجوز القسم الا بالله جل وعلا او بصفة من صفاته تعالى وتقدس ثم قوله جل وعلا فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم - [00:29:37](#)

يدلنا على انها امور عظيمة وعلوية لا ندركها فكثير فنحن لا نعلم هذه المواقع ولكن الله اعلمنا بعظمتها والمواقع اما ان تكون النجوم نفسها في اذا غربت او او طلعت كما قال كما ذكر الشارح رحمه الله او ان المواقع غيرها تكون مثلا - [00:30:01](#)

امور اخرى غير الكواكب وهو الظاهر بان الافلاك التي تدور فيها هذه عظيمة. وهي انها هي مواقعها والله اعلم بذلك. ثم كذلك المقسم عليه هو ان هذا القرآن الذي انزله - [00:30:34](#)

الله جل وعلا هو كلامه وهو حق يجب ان يعمل به ويعتقد ما دل عليه فانه تنزيل من رب العالمين وكل هذه الاخبارات تدل على ان للامة من يرد هذا ويكذبه - [00:31:01](#)

ولهذا اكدت ذكر وكرر الكلام في ذلك. فمن لم ينتسب امر الله ويؤكده ويعتقده ويؤمن به ويعمل بمقتضاه. فانه مخالف لما ذكره الله جل وعلا فقوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - [00:31:23](#)

الصحيح في هذا انكم تنسبون الرزق الذي تفضل الله به عليكم الى غيره وذلك كذب. يعني تضيفونه الى غير الله جل وعلا وهو كذب ظاهر مع الائم الذي يلحق من فعل ذلك - [00:31:48](#)

وكل هذا اما ان يكون مناف للتوحيد ويكون ضده فيكون الفاعل له خارجا عن امر الله جل وعلا وكافر بالله جل وعلا وبما انزله. او يكون مناف لكماله اذا كان من من الاصغر فيكون مناف لكمال التوحيد. وكمال التوحيد يعني الكمال الواجب. لان - [00:32:10](#)

كمال قد يطلق على الواجب الذي ياتم تاركه. وقد يترك يطلق على المستحب. الذي لا ياتم تاركه. والصحيح انه الواجب الذي ياتم تاركه فيكون الانسان بفعله ذلك مستوجبا لعذاب الله جل وعلا ولا يكون خارجا من الدين الاسلامي. وفي هذا يعني يكون - [00:32:43](#)

اشارة يعني يذكرون المناسبة لكتاب التوحيد بذلك تكون بينة ظاهرة الله اعلم. قال ابن القيم رحمه الله ثم وبخهم سبحانه على وضعهم الادهان في غير موضعه. وانهم يداهنون في فيما حقه ان يصدع به ويفرق به - [00:33:13](#)

يعني الادهان في هذا مدهنون. الادمان هو الموافقة اعتقاد القلب انها لا تجوز. يعني الموافقة في الظاهر فقط وهذا ذم الله عليه من يفعله فالواجب الصدع بالحق واظهاره مع القيام بما يلزم بما الزمه - [00:33:38](#)

الله جل وعلا عباده او الزمه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني. ولكن لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولهذا ثبت في الصحيح حديث ابي سعيد قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فلي - [00:34:08](#)

بيده فان لم يستطع فبلسانه. فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. لان الانكار انكار المنكر في القلب هذا لا يسقط بحال من الاحوال. واذا لم يكن الانسان منكرا المنكر بقلبه - [00:34:28](#)

لا يكون عنده ايمان. كل ذلك من رحمة الله جل وعلا. فان الانسان كلف بما يستطيع. فاذا كان يستطيع انكاره بيده لزمه. وهذا قد يكون في امور الخاصة مثل من تحت يده من ولد او زوج او قريب او ما اشبه ذلك - [00:34:48](#)

فينكر عليه بالفعل. ومثل هذا لا يسقط عنه اما القول فهذا يختلف. كونهما ينكره بالقول يختلف اختلاف الحال اذا كان القول يجر عليه ظررا او على قريب او ما اشبه ذلك ينتقل الى الانكار بالقلب - [00:35:18](#)

وهذا شيء جاء تفصيله في كتب العلماء باكثر من ذلك وواضح نعم. قال وانه يداهنون فيما حقه ان يصدع به ويفرق به ويعض عليه بالنواجذ. وتثنى عليه الخناصر وتعقد عليه - [00:35:43](#)

القلوب والافئدة ويحارب ويسالم لاجله. ولا يلتذى عنه يمينة ولا يسرة. ولا يكون للقلب التفات الى غيره ولا محاكمة الا اليه. ولا مخاصمة الا به. ولا اهتداء في طرق المطار المطار - [00:36:03](#)

العالية الا بنوره. ولا شفاء الا به. فهو روح الوجود. وحياة العالم. ومدار السعادة. وقائدة فلاح وطريق النجاة. وسبيل الرشاد ونور البصائر. فكيف تطلب المداهنة بما هذا شأنه ولم ينزل القيم ان يدعو اذا تكلم يعني اشهد في هذا لكن المقصود بانه - [00:36:23](#) كتاب مكنون ويقول ان هو الكتاب الذي به ايد الملائكة. هي بعيد الملائكة يدهن به ولا واما القول الثاني ان السياق يكون واحد بذكر الاحكام التي الذي رتب بعضها على بعض ليكون المقصود بذلك كتاب الله يعني القرآن والاذهان يحصل به للقرآن - [00:36:53](#) ولهذا قال تنزيل من رب العالمين يعني تكذيبا للكافرين الذين يقولون انه سحر او انه كهانة او انه شعر. وكذلك الذين جاؤوا فيما بعد من اهل البدع ويقولون ان القرآن ليس كلام الله. وانما هو اما كلام - [00:37:23](#)

جبريل او كلام محمد صلى الله عليه واله ما وسلم لقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم جاء هذا في موضعين من القرآن ولكن احدهما قصد به الملك الذي هو جبريل لانه هو الواسطة بين الرسول وبين الله جل وعلا - [00:37:48](#) في سورة التكوير انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين ولهذا قال وما صاحبكم مجنون؟ وقصد به محمدا محمد صلى الله عليه وسلم كما في قوله - [00:38:18](#)

في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كائن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا من - [00:38:37](#)

كل هذا سياق يدل على انه الرسول البشري. فاذا كان مثلا اظافته مرة الى الرسول البشري ومرة الى الرسول الملكي دل على ان الاظافة لاجل الابلاغ انه ان الرسول انهم - [00:38:57](#)

مبلغ له ومعلم قومه او معلما الرسول البشري به. والرسول يحتاج الى لا بد ان يكون له مرسل ويكون معه رسالة وتكون الرسالة الى اليهم وهم البشر. فكل هذا يدل على ان القول ليس قولهم اصلا وانما - [00:39:17](#)

ما هو اضعف اليهم لانهم مبررون يبلغونه. اما ان ينكر ان الله يتكلم او انه فهذا ظلال ظاهر بل عداه العلماء كفر بالله جل وعلا والايات لا حصر لها في اضافة القول الى الله جل وعلا حقيقة كما ذكر ابن القيم قالوا هذا مثل - [00:39:47](#)

قوله وحق القول مني وحق القول مني يعني من الله جل وعلا لاملأ لنا جهنم الجنة والناس اجمعين نعم. قال فكيف تطلب المداهنة بما هذا شأنه؟ ولم ينزل للمداهنة وانما نزل بالحق - [00:40:16](#)

وللحق والمداهنة انما تكون في باطل قوي لا تمكن ازالته. يعني ويكون مقابله ضعيف يعني ما تكون المداهنة الا اذا كان صاحب الحق ضعيفا. ويكن صاحب الباطل قويا تكون بمقابلة هذا للمدافعة فقط. ومداجاتي لا ان يحق الحق. نعم. والمداهنة - [00:40:36](#)

انما تكون في باطن قوي لا تمكن ازالته او في حق ضعيف لا تمكن اقامته. فيحتاج المداهن الى ان يترك بعض الحق ويلتزم بعض الباطل. فاما الحق الذي قام به كل حق فكيف - [00:41:07](#)

يداهن فيه على كل حال هذا فيه ذم المداهنة ما فيهن المداهنة انها جائزة قوله فانتم مدهنون يعني هذا السياق نفسه والكلام يدل على المنع المنع من ذلك نعم قوله انتهى كلام ابن القيم قال الشارح وقوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. تقدم - [00:41:27](#)

السلام عليها اول الباب والله اعلم. قال المؤلف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى التفسير اية الواقعة بالتفسير يعني ذكر المناسبة للباب وليس التفسير يعني تفسيرها كاملا بذكر معاني المفردات والمعاني التي قصدت قصد قصد - [00:41:57](#)

الكلام بها او غير ذلك. نعم. الثانية ذكر الاربعة التي من امر الجاهلية. نعم. الثالثة ذكر الكفر في بعضها. يعني ان ذكر ان يفعلها كافرا. وسبق ان المقصود بالكفر اضافة اه - [00:42:27](#)

الامر الى غير الله. فيكون من الكفر الاصغر وكذلك يكون الكفر كفر النعمة يعني الذي لا يظيف النعمة الى مسديها وموديتها ويشكره عليها يكون كافرا. وكفر النعمة لا يخرج من الدين الاسلامي. نعم - [00:42:50](#)

الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج عن الملة. نعم. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. يعني ان النعمة قد

تكون سبب شر سبب كفر وتكبر وتجبر على عباد الله وغير ذلك. فاذا - [00:43:16](#)

ليس كل نعمة تكون خيرا للانسان. وان كانت الاصل فيها انها تكون خيرا وان المنعم عليه يجب ان يظع النعمة في موضعها. وموضعها هو وان يضيفها الى مسديها وان يعمل يعني يجتهد - [00:43:45](#)

ويستعين بها على طاعة الله هذا هو الشكر الذي ينبغي نعم السادسة التفتن للايمان في هذا الموضوع. نعم. السابعة التفتن للكفر في هذا الموضوع. يعني همة ما سبق الايمان هو اضافتها الى الله - [00:44:13](#)

والكفر اظافتها الى النجم ومثل ذلك لا الحوادث كلها يجب ان تضاف الى الله ولا تضاف الى اسبابها او جزء السبب كما هو فعل كثير من الناس نعم الثامنة التفتن لقوله لقد صدق ذوء كذا وكذا. صدق يعني هم يقولون انه نزل المطر في هذا الوقت - [00:44:37](#)

وليس معنى ذلك ان النجم هو الذي ينزل المطر لان هذا كفر كبير وظاهر جلي وايضا مخالف للعقل ومخالف للفطرة مخالف لمشاهدات التي تشاهد من فعل الله جل وعلا. فلماذا ما يقع هذا. نعم - [00:45:06](#)

التاسعة اخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها. لقوله اتدرون ماذا قال ربكم قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كن كحب الله - [00:45:28](#)

يعني ان هذا في ان من الناس ان هذه تبعية وهذه كثير من الناس من يتخذوا من دون الله انداد والند هو المثل والشبيه والنظير ولو في صفة من الصفات - [00:45:53](#)

ما يلزم ان يكون الند مماثلا لمن جعل له من كل وجه ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمن قال له ما شاء الله وشئت اجعلتني لله ندا؟ يعني في المشيئة - [00:46:18](#)

بالمشيئة فقط وليس في كل شيء فمن جعل لله شبيها او نظيرا في اعلن من الافعال او في صفة من الصفات فقد جعل لله ندا اما ان يجعل مخلوق مشابها لله من كل وجه فهذا ما يقع ولا يوجد - [00:46:37](#)

لان هذا خلاف المشاهد وخلاف الايات الكبيرة والكثيرة فقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فالانداد يعني في الحب في هذا والحب كما سيأتي انه - [00:47:02](#)

ينقسم الى قسمين حب يكون مشترك محبة تكون مشتركة بين الخلق مثل محبة الجميل لجميله او الشريك لشريكه او محبة الحنو يعني محبة الوالد لولده الصغير محبة حلو او محبة رحمة او محبة - [00:47:30](#)

محبة طبيعية اذا قيل بالطبع يعني محبة الجائع للاكل والظمان للماء وما اشبه ذلك. هذه لا غير على الانسان فيها. ولا يقال انها يجب ان تكون خالصة لله هذا القسم - [00:48:01](#)

مشترك بين الخلق كلهم بهائمهم وعقلانهم حتى البهيمة اذا اخذت من من ما تألفه من اصحابها صار لها صياح وصار لها تأثر كذلك العاقل اما القسم الثاني وهو المحبة الخاصة - [00:48:24](#)

خاصة يعني خاصة بالله جل وعلا وهي محبة التعظيم والعبادة والخضوع والذل التي تتضمن الطلب وتتضمن الهرب يعني تتضمن ان يكون الحاب المحب انه يحظى عند ربه جل وعلا ويثاب - [00:48:56](#)

وتتضمن انه ايضا يسلم من عذاب الله وينجو منه فهي يجب ان تكون خالصة لله وهي المرادة في هذه الاية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:49:30](#)

والذين امنوا اشد حبا لله الصحيح ان الذين اشركوا مع الله غيره انهم يحبون الله ولكن حبههم مشترك مقسم بين ربهم وبين الله وبين من اتخذوه ندا. لله جل وعلا - [00:49:52](#)

واذا كان موزعا ما يكون مثل الحب الخالص ولهذا قال والذين امنوا اشد حبا لله لان حبههم خالص لله. وليس فيه شيء للمخلوقات صار اعظم واشد ثم هذا التنديد او هذا الشرك - [00:50:17](#)

يتبين بفعلهم بفعل المشركين ففعلهم انهم كانوا يتخذون اصنامهم ومعبوداتهم لاجل ان تشفع لهم عند الله فيقولون انها شفعاؤهم عند الله كما ذكر الله جل وعلا ذلك عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. واصل الشرك - [00:50:46](#)

وطلب الشفاعة اصل الشرك كله طلب الشفاعة لانهم ما سألوا المخلوقات الا لتقربهم الى الله يعني تشفع لهم عنده ان قيل كيف مثلا
الاشجار والحجارة كيف يطلبون منها انها تشفى - [00:51:17](#)

يصرح بهذا وقالوا ان هذه ليس ليس لها ذنوب فهي فحن نطلب منها لانها لا ذنوب لها. وهذا تصورهم يعني. تصورهم وعقيدتهم والا
فالامر ظاهر انها لا تتصرف ولا تطلب ولا عندها نفع ولا ضر - [00:51:45](#)

وانما النفع كله والضر بيد الله ولكن هكذا زين لهم الشيطان. زين لهم هذا العمل كانوا يفعلون ذلك وبذلك صاروا مشركين وصارت
اعمالهم كلها مردودة لان الله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له - [00:52:09](#)

فاذا دخلت الشركة دخلت الشركة فيه بعملهم فهو مبطل له ولهذا يخبر جل وعلا ان الشفاعة كلها له وان احدا لا يشترك فيها او انه
يشارك ربه جل وعلا فيها - [00:52:35](#)

اتخذوا من دون الله شفعاء قل اول كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون كيف يتخذ شريك من كان هذه صفته لا يملك شيء وشيء مطلق
هذا عام. مطلق يدخل فيه الكبير والصغير - [00:53:00](#)

وكذلك لا يعقل ولا يدري حينما يدعى ولا يدري مقصود الداعي. ولا يعقل ذلك اذا تكون دعواهم باطلة كذلك اعمالهم الاخرى قل او لو
كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا - [00:53:19](#)

الشفاعة كلها لله وذلك ان الشافعي لا يمكن ان يشفع حتى يقول له الله اشفى. كما قال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا
يشفعون الا لمن ارضى - [00:53:49](#)

ولا احد يستطيع يتقدم بالطلب او الشفاعة حتى يأذن الله له ثم اذا اذن له لا يشفع الا لمن رضي الله عنه. فاصبحت الشفاعة كلها لله
جل وعلا. وطلبها من غيره شرك - [00:54:11](#)

بالله جل وعلا وهؤلاء الذين يقصدون الاموات والقبور ويستنجدون بهم ويسألونهم يقولون انهم يسمعونهم وانهم يستطيعون ان
يستجيبوا لهم. لان الله اعطاهم ذلك واکرمهم. باي دليل من اين لهم هذا؟ - [00:54:31](#)

لا دليل لهما وليس لهذا اصل بل هذا كذب وزور وقول على الله بالبهت والكذب وكذلك على ديني لهم اظلمهم الشيطان سواء وشياطين
الجن وشياطين الانس فاتخذوا هذا طريقا ان - [00:54:55](#)

المشركين ان المشركين المتقدمين اذا وقعوا في الشدة وفي الكرب اخلصوا دعوتهم وطلبهم لله وحده وقالوا انه لا ينجينا في مثل
هذه الحالة الا رب العالمين. وتركوا ما كانوا يتقربون به ويدعونه في الرخاء من اصنامهم وغيرهم حتى روي انهم اذا كانوا في البحر -
[00:55:20](#)

وهبت بهم العواصف لان السفن في ذلك الوقت كلها تجري بالريح شرعية يدعون الى هالشرء وتسوقها الريح فاذا جاءت الريح على
غير مرادهم وقد تكون ايضا شديدة فيكون فيها امواج البحر الذي يقلب السفينة ويهلكهم بلحظات. عند ذلك - [00:55:54](#)

قد يكون معهم شيء من الاصنام. فيرمونها في البحر ويقولون لا تنفع هذه لا تنفع في هذه الحالة. ولا ينفع الا الله لما ذكر الله جل وعلا
انهم اذا ركبوا اذا ركبوا في البحر دعوا الله مخلصين له الدين. فاذا نجاهم اذا هم يشركون - [00:56:29](#)

يعودون الى شركهم هذه عجائب ولكن هؤلاء احسن حالا من المشركين في هذا الوقت الذين يشركون في عبادة القبور فانهم اذا
وقعوا في الشدة صار شركهم اعظم وصاروا يبيكون ويهرعون الى المقبور الى القبر ويستنجدون به - [00:56:50](#)

يستغيثون به فاذا قدر انه يحصل له مرادهم نسب ذلك الى صاحب القبر واذا لم يحصل اعتذروا عن صاحب القبر بانه ليس راض
عنهم او انهم ما قدموا له الذور والامور التي ينبغي ان تقدم له - [00:57:18](#)

حتى وهذا ايغال في الشرك نسأل الله العافية واغلاق على انفسهم بخلاف الاولين فانهم يعرفون ان المتصرف لكل شيء هو الله نعم
قال رحمه الله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم - [00:57:45](#)

وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا
فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين في هذه الاية ذكر فيها ثمانية اشياء - [00:58:16](#)

الاباء والابناء والازواج والعشيرة والاموال والمسكن الذي ذكر هذا عبارة عن الدنيا كلها وما يقصد بها يقول اذا كانت هذه الامور احب اليكم من الله ومن رسوله ومن جهاد في سبيله - [00:58:41](#)

تنتظروا انتظروا ماذا يحل بكم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يعني ان من فعل ذلك انه فاسق والفسق هو الخروج عن الطاعة يعني انكم خرجتم عن طاعة الله جل وعلا - [00:59:10](#)

وكل هذا يدلنا على ان الواجب ان تكون محبة الله ومحبة رسوله مقدمة على كل شيء اما محبة الله فهي المحبة الخاصة اما محبة الرسول فهي محبة لله وفي الله - [00:59:30](#)

يعني مكلمة لمحبة الله فالحب الخاص لا يجوز ان يكون فيه اشتراك اصلا الذي هو حب النذل والتعظيم والخضوع والعبادة هذا يجب ان يكون لله وحده ولا يجوز ان يكون منه شيء لمخلوق - [00:59:54](#)

اما تكميل هذا الحب فهو في شئين احدهما من يحب ما يحبه ربه جل وعلا الثاني ان يبغض ما يكرهه ربه ويكرهه تبعاً لمحبة الله ومرضاته وعلامة ذلك اتباع الرسول لان الله جل وعلا يقول قل ان كنتم تحبون الله - [01:00:20](#)

فاتبعوني يحببكم الله جعل علامة الحب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يأمر به وما ينهى عنه وما يفعله يكون هو المتبع في هذا وقوله قل ان كان اباؤكم - [01:00:55](#)

وابناؤكم اخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال الى اخر الاية ويقول احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله يعني اذا كانت هذه الاشياء مقدمة عندكم في الحب على محبة الله ومحبة رسوله ودينه - [01:01:20](#)

فانكم فاسقون فانتظروا ما يحل بكم هذا هو ظاهر الاية. قال رحمه الله وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجه - [01:01:45](#)

ولهم بهذا الحديث ايضا يعني نفى الايمان عن من لم يكن بهذه الصفة لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين حتى ان يكون احب اليه من نفسه - [01:02:09](#)

كما في حديث عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله لانت احب الي من آآ ولدي ووالدي وكل الناس الا نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - [01:02:31](#)

قال والله لانت الان احب الي من قال الان يعني الان وصلت الى الواجب ثم هذه المحبة الرسول صلى الله عليه وسلم كما سمع محبة لله وبالله اللي حبة لانه لان الله يحبه - [01:02:53](#)

ولان الله امر بحبه ولانه صار اتقادنا من عذاب الله على يده في حب لاجل ذلك والحب يقول العلماء العلماء كل الحب يكون لامر من الامور الا حب الله فلا يحب شيء لذاته الا الله وحده - [01:03:13](#)

اما الخلق فلم يحبون للصفات والافعال التي تصدر منهم وهكذا يعني الحب يكون المراد به ليس الحب الطبيعي اللي يقولون الناس انه انه على حب العقل كما يقوله المتكلمون بل هو حب - [01:03:43](#)

عبادة وذل وخضوع لله جل وعلا او يكون تابعا لهذا. يكون الحب تابعا لهذا او دافعا لضعفه يا كراهة ما يكرهه وبغض ما يبغض اه ثم هذا الخبر قوله لا يؤمن احدكم - [01:04:09](#)

نفي نفي للايمان فهل المنفي هو الايمان كله كما يقول بعض الشراح المنفي يعني كمال كماله والكمال قد يكون كمال مستحب وقد يكون كمال واجب. فان كان المستحب فهذا لا يصح - [01:04:32](#)

لانه ما عهد عهد في خطاب للرسول او خطاب الله ان ينفي الفعل لاجل انتفاء مستحب لا يعاقب عليه هذا لم يأتي وانما اذا قصد مثلا ان الواجب والواجب الذي يعاقب الانسان على تركه ويثاب على فعله فيكون له وجه - [01:04:59](#)

ولكن هذا جاء مطلقا هكذا لا يؤمن احدكم التاء اكون احب اليه الى اخره فالمقصود يعني ان حب الرسول صلى الله عليه وسلم يكون تابعا لحب الله جل وعلا وكذلك - [01:05:28](#)

حب المطيع لله وسيأتي حديث ابن ابن عباس من احب لله وابغض في الله واعطى لله واخذ فانه يكون مستكماً للايمان وقد صارت

عامة مؤاخاة الناس على امور الدنيا وذلك لا يجزي عليهم شيئا هكذا - 01:05:48

كان يقول ابن عباس في وقته اما في وقتنا فالامور تغيرت صار الحب على المعاصي وعلى الامور - 01:06:12